المصدر : الوطـــــــن
التاريخ : ٣ يونيـــــو ١٩٨٧

ليلة العدوان حفل راقص حتى الصباح في قاعدة انشاص الجوية

يمكن ان ننزلها في قوات العدو عند قيامنا بضربة رادعة مضادة .

● قائد سيناء .. لا يعرف

كان من الطبيعي ان تتخذ اجراءات عسكرية عقب هذا الاجتماع الذي حدد فيه رئيس الجمهورية خطوات العدوان بانها ستبدأ بضربة جوية ، علينا ان نتلقاها بأقل قدر من الخسائر ، وان هذه الضربة سوف تكون يوم الاثنين ٥ يونيو على وجه التحديد ..

ولكن شيئا لم يحدث ، فلم تتخذ اية خطوات للاستعداد لتلقي هذه الضربة ، بل لقد فوجئت كل القوات بالعدوان ، وبالضربة الجوية صباح ٥ يونيو ..

ويقول الفريق صلاح الحديدي «ان قائد القوات الجوية ومعاونيه الذين حضروا هذا الاجتماع التاريخي وجدوا انه من الانسب لاسباب تعللوا بها الا يعلنوا هذه التوقعات على قواتهم المقاتلة بل لم يخطر بها رئيس اركان القوات الجوية الذي لم يكن موجودا في الاجتماع ..

ويقول اللواء عبدالحميد الدغيدي قائد الطيران في سيناء انه لم يسمع بأنذار الرئيس الا بعد الهزيمة «ولم يصلني وانا قائد القوات الجوية والدفاع الجوي عن سيناء ، والقناة ، الامر الذي يستوجب ان اكون اول من يعرفه ، بل لم يكن لهذا الانذار اي رد فعل في القوات المسلحة العامة ولم تتخذ اية اجراءات مضاعفة او تصدر اوامر استثنائية لمواجهته ، ولم اكن وحدي الذي لم يخطر بانذار الرئيس عبدالناصر ، بل ان الفريق عبدالمحسن مرتجى قائد الجبهة المصرية ، والفريق عبدالمنعم رياض قائد الجبهة الاردنية لم يخطر ايضا ولم يخطرا به ولم يخطر ايضا قائد الجبهة السورية الحليفة» .

اما الفريق محمد احمد صادق قائد المخابرات الحربية في ذلك الوقت فيقول ان عبدالناصر عقد اجتماعا مسجلا بالصوت والصورة حدد فيه موعد العدوان «وكنت قد اثرت في تقريري الذي قدمته له ان العدو استكمل استعداده للهجوم وبستطيع ان يبدأ من فجر ٣ يونيو فرد الرئيس عبدالناصر قائلا . اعتقد انه من المرجح ان يبدأ في ٥ يونيو .

«وعقب انتهاء الاجتماع توجهت الى مكتب المشير عبدالحكيم عامر وبوجود الفريق صدقي محمود اقترحت اخلاء مطارات سيناء المتقدمة لتفادي تجنب المفاجأة . وطلبت ان توزع الطائرات في المطارات الاخرى ، ولكن الفريق صدقي محمود رفض هذا الرأي رغم ان المشير كان يضم رأيه الى رأيي ، وعقب صدقي محمود وقال : انه ادرى بعمله منى ،

● شمس بدران

وانه لا يريد ان يؤثر على الروح المعنوية لطياريه ..

● معركة السلام ايضا

في نفس اليوم الذي كان عبدالناصر يحدد فيه موعد الحرب ، ويطلب الاستعداد لمواجهة الضربة الاولى ، كان يرسل رسالة الى الرئيس جونسون يؤكد فيها انه يعمل من اجل السلام ، وعدم قيام الحرب .

وكان جونسون ، قبل عشرة ايام بالضبط ، وفي يوم ٢٣ مايو ، قد ارسل لعبدالناصر رسالة مكتوبة ، ضمن خطة الخداع التي لم تكشف الا فيما بعد ، وقال في رسالته بالنص انه راقب جهود التنمية في البلاد «واظنني افهم كبرياء شعبكم وامانيه وتصميمه على ان يدخل العالم العصري .. كذلك افهم القوى السياسية التي تعمل في منطقتكم وافهم المطامع واسباب التوتر ..

«وبطبيعة الحال فان من واجبكم وواجبي في الوقت نفسه الا ننظر الى الوراء وانما ننقذ الشرق الاوسط والمجتمع الانساني كله من حرب اعتقد انه ليس هناك من يريدها .. ان المنازعات الكبرى في عصرنا هذا يجب الا تحل بالاجتياز غير المشروع بالسلاح والرجال» .

والتقى السفير الاميركي بوزير الخارجية المصري وسلمه الرسالة ومعها مذكرة شفوية تنص على ثلاثة بنود اساسية :

● فأعمال «الارهاب» المستمرة التي تجري ضد اسرائيل من سوريا تتنافى مع اتفاقيات الهدنة .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية